تكونوا على رجا التقوى بان تصيروا في ستر ووقاية من عذاب الله
وحكم الله من وراء كم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الذي جعل
الارض فراشا اي خلق لكم الارض بساطا ووطاء مذللة
ولم يجعلها حزنة لا يمكن القرار عليها والحزن ما غلظ من
الارض والسماء بناء اي سقفا مرفوعا قيل اذا تامل الانسان
المتفكر في العالم وجده كالبيت المعمور كما يحتاج اليه مرفوعة
كالسقف والارض مفروشة كالبساط والنجوم كالمصابيح
والانسان كمالك البيت وفيه ضروب النبات المهيئة
النافعة واصناف الحيوان مضروبة في مصالحه فيحق على
الانسان المسخر له هذه الاشياء شكر الله تعالى وان
كنتم في ريب اي ان كنتم في شك لان الله عليم انهم
سيكون مما نزلنا على عبدنا اي محمد صلى الله عليه وسلم
لما تقرر اثبات الربوبية لله سبحانه وتعالى وانه الواحد
الخالق وانه لا ضد له ولا ند اتبعه باقامة الحجة
على اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وما يدحض شبه
في كون القران معجزة وانه من عند الله تعالى لا من عند نفسه
كما يدعون فيه وقوله على عبدنا اضافة تشريف لمحمد صلى الله
عليه وسلم وان القران منزل من عند الله سبحانه وتعالى
فاتوا امر تعجيز بسورة والسورة قطعة من القران

معلومة

معلومة الاول والاظهر قيل السورة اسم للمنزلة الرفيعة
ومنه سور البلد لارتفاعه سميت لان القاري ينالها
منزلة رفيعة حتى يستكمل المنازل باستكمال سور القران
من مثله اي مثل هذا القران وقيل الضمير في مثله راجع
الى عبدنا يعني من مثل عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم
اتى بحسن الكتابة ولم يجالس العلماء ولم ياخذ
العلم من احد ورد الضمير الى القران اوجه ويدل عليه
ان ذلك مطابق لسايرالايات الواردة في التحدي وانما
وقع الكلام في المنزل الا ترى ان المعنى وان ارتبتم في
القران المنزل من عند الله فاتوا بسورة مما نزله ولحاسنه
ولو كان الضمير مردودا الى محمد صلى الله عليه وسلم ويدل
عليه كون القران معجزا ما اشتمل عليه من الفصاحة والبلاغة
في طرفي الايجاز والاطالة فتارة ياتي بالقصة باللفظ
الطويل تارة يعيدها باللفظ الوجيز ولا يخل بالمقصود
الاقوال وانه فارق اساليبه اساليب كلام العرب اوزانه اوزان
الاشعار والخطب والرسائل ولهذا تحدث العرب
به فعجزوا عنه وتحيروا فيه واعترفوا بفضله وهم
معدن البلاغة وفرسان الفصاحة وهم النظم والنثر
من الاشعار والخطب والرسائل حتى قال الوليد بن المغيرة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)